

24

تونس انجاز دأتم للسام والاستقرار والعدل في العالم



تونس انخياز دائم للسلام والاستقرار والعدل في العالم

تستند سياستنا الخارجية منذ التغيير إلى جملة من الثوابت والمقاربات في طبيعتها الحفاظ على مصالح بلادنا الحيوية وصيانة استقلالها وحرية قرارها وتعزيز مكانتها على الساحة العالمية.

وقد حرصنا في هذا الإطار على تدعيم جسور التواصل والتعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة والمنظمات والمؤسسات الإقليمية والعالمية وعلى توسيع دائرة علاقاتنا الخارجية.

كما عملنا على الإسهام الفاعل في التأسيس لنمط جديد من العلاقات الدولية قوامه الشراكة المتكافئة والتنمية المتضامنة.

وتقدّمنا في هذا السياق بعدد من المبادرات العملية التي تبنتها المجموعة الدولية من أجل الحدّ من الفقر والخصاصة في مختلف أرجاء العالم وتقليص الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب والتصديّي الناجع لظواهر التعصّب والعنف والإرهاب ومخاطرها ومعالجة أسبابها.

وأولينا في علاقاتنا مع الدول الشقيقة والصديقة أهمية خاصة للدفاع عن مصالح أفراد جاليتنا ببلدان الإقامة الذين نحرض على تعزيز الإحاطة بهم وتدعيم صلتهم بالوطن.

وسنعمل على مزيد تعزيز مكانة بلادنا في محيطها الإقليمي والدولي وتدعيم مصالحها الإستراتيجية وتكثيف علاقات التعاون والشراكة وتبادل المنافع، في كنف الاحترام المتبادل.

وسنركّز الجهود على جملة من المحاور الأساسية قوامها :

1/ دبلوماسية نشيطة في خدمة مصالح بلادنا :

من خلال :

- العمل من أجل إشاعة القيم الكونية السامية ونصرة قضايا الحقّ والعدل وخدمة السلم والأمن والاستقرار والتنمية المتضامنة.
- مواصلة الإسهام في ترسيخ الحوار والتفاهم والتفاعل الإيجابي بين الحضارات والثقافات والأديان وتكريس مبادئ التسامح والوئام.
- التعريف على أوسع نطاق بخيارات تونس وتوجّهاتها والعمل على تدعيم مكانتها وإشعاعها في محيطها القريب والبعيد.
- استقطاب المزيد من الاستثمارات وتعزيز نفاذ المنتجات الوطنية إلى مختلف الأسواق التقليدية منها والجديدة.
- العمل على تحسين تصنيف بلادنا من قبل المؤسّسات العالمية المختصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

ومن منطلق اقتناعنا الثابت بأنّ اتّحاد المغرب العربيّ يمثلّ خيارا استراتيجيا لا محيد عنه وضرورة حتمية لتأمين مصالح شعوب المنطقة سنواصل في هذا الإطار العمل من أجل :

2/ تنشيط هياكل اتّحاد المغرب العربيّ ومؤسّساته وإقامة منطقة التبادل الحرّ؛

وتجسيم سائر الاتفاقيات المشتركة بما يفتح أرحب الآفاق أمام تكثيف المبادلات التجارية والاستثمار والشراكة واستحداث نسق النموّ لفائدة كلّ الشعوب المغربية.

3/ النهوض بالعمل العربيّ المشترك :

من خلال :

- تمتمين أو اصر الأخوة وجسور التّواصل والتعاون مع كافّة البلدان العربية الشقيقة سواء على الصعيد الثنائي أو في إطار جامعة الدول العربية ومؤسّساتها المتخصصة بما يكرّس الأهداف المشتركة في التنمية والتقدّم ويخدم القضايا المصيرية للأمم

العربية وفي مقدمتها قضيتنا الأولى قضية الشعب الفلسطيني الشقيق الذي ندعم نضاله من أجل استعادة حقوقه وبناء دولته المستقلة على أرضه، كما ندعم جهود السلم وندفع إليه في ظل الشرعية الدولية والمبادرات التي حظيت بوافق جامعة الدول العربية و المجموعة الدولية.

- تفعيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بما يؤمن انسياب السلع والخدمات دون حواجز أو تضييقات ودفع التجارة البينية والاستثمار إلى جانب دعم التعاون العلمي والتكنولوجي وتعزيز مقومات التطوير والتحديث.

4/ الارتقاء بالتعاون مع البلدان الإفريقية ؛

عبر :

- استكشاف المزيد من الإمكانيات المتاحة لتنشيط علاقات التعاون والتضامن مع البلدان الإفريقية الشقيقة على المستوى الثنائي وفي نطاق الإتحاد الإفريقي ومؤسساته.
- تطوير الإتفاقيات في سائر المجالات تجسيما للمصالح والتطلعات المشتركة.

وتكريسا للبعد المتوسطي لتونس وتعزيزا لمقومات اندراجها في فضاءها الإقليمي وتوطيدا لدعائم فضاء يسوده الاستقرار والازدهار المشترك سنواصل العمل من أجل :

5/ تمتمين الشراكة في إطار الفضاء الأورو المتوسطي ؛

- بدعم علاقات الشراكة مع الإتحاد الأوروبي الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لبلادنا، ومزيد تنويع التعاون وتطويره في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية وتفعيل التواصل الاجتماعي والثقافي على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، تجسيما لوضعية "الشريك المتقدم".
- إحكام تجسيم المبادرات والمقاربات الكفيلة بتعزيز الروابط بين ضفتي المتوسط ورفع التحديات المشتركة.
- تفعيل أطر التعاون والشراكة متعددة الأطراف في نطاق الفضاء الأورو متوسطي وخاصة منها الإتحاد من أجل المتوسط ومجموعة 5 زائد 5.

6/ اناوع علاقاا اونس مع دول القارااا الأامرككة والأسكوككة، وءعم علاقاا الأعاون مع البلاءا الصاعءة بها.

7/ ءعم ءور اونس فك المنظماا الأامكة وءعزكز الءضور الأونسك فك مءءلف هكالكها.